رابط المادة على منصة باحث

شذرات | تدبرات قرآنية

الاستفهام بـ)هل(و)ألم(في فواتح السور

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعسير تذكرة السلام عليكم فرغت من الحديث عن فواتح سور الثناء والنداء والدعاء وفواتح سور الامر والخبر والشرط وسابدأ الحديث عن فواتح سور الاستفهام وهي ست. الانسان والغاشية وقد جاء الاستفهام في فاتحتيهما بهل. هل اتى على - 00:00:00

سان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. هل اتاك حديث الغاشية الشرح والفيل وقد جاء الاستفهام في فاتحة بالم بهمزة الاستفهام مع لم النافية. الم نشرح لك صدرك؟ الم تر كيف فعل ربك باصحاب - 00:00:27

ابي الفيل سورة الماعون وقد جاء الاستفهام في فاتحتها بالهمزة ارأيت الذي يكذب بالدين سورة النبأ قد جاء الاستفهام في فاتحتها بعما عما يتساءلون الاستفهام بهل في فاتحتي الانسان والغاشية في - 00:00:47

قولان للعلماء القول الاول انه استفهام حقيقي. والهدف منه لفت الانتباه واثارة الفضول العقول للتفكر في هذا الانسان هل كان في وقت من الاوقات عدما ثم اوجده موجد وللتفكر في الغاشي - 00:01:07

وهي الساعة عامة او النار خاصة هل اتاهم حديثها؟ وفي هذا توظيف للاستفهام في فتح افاق التفكر والتدبر في هذين البابين العظيمين لايجاد الانسان من العدم ليكون بشرا سويا في احسن تقويم ثم - 00:01:27

ثم غشيانه بيوم القيامة نعيمها وعذابها. ليعاد بعثه من العدم فينتقل من دار الفناء الى دار البقاء القول الثاني انه استفهام صوري وهل فيه بمعنى قد فهو استفهام لفظي يستوجب الاجابة - 00:01:47

تبي نعم لان معناه التحقيق والتأكيد. فكأنه تعالى قال قد اتى على الانسان حين من الدهر. لم كن شيئا مذكورا وقد اتاك حديث الغاشية والتعبير بهل نيابة عن قد فيه تشويق لمعرفة ما يرد - 00:02:07

بعدها من الاجابة وجاء الاستفهام بالهمزة في فاتحتي الشرح والفيل داخلا على اداة النفي لم الم فهو استفهام تقريري اي ان الغرض منه تقرير المخاطب على اثبات المنفي. فجواب الم نشرح لك - 00:02:27

صدرك هو بلى اقر بانك قد شرحت لي صدري وجواب الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ هو بلى اي اقر باني رأيت ما فعله ربي باصحاب الفيل. فغرضوا الاستفهام التقريري هو تقرير الاثبات وتأكيده. ومنه - 00:02:48

قول جرير لعبد الملك ابن مروان يمدح بني امية الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون اي انتم خير من ركب المطايا وانتم اندى العالمين بطون راح. والمراد من الاستفهامين في - 00:03:10

الشرح والفيل هو تذكير الرسول صلى الله عليه وسلم بان يراعي هذين الامرين وهما شرح الله تعالى لصدره صلى الله عليه وسلم وما فعله الله باصحاب الفيل وان يتذكرهما كلما خالجه ظيق وكدر مما يلقاه من اذى - 00:03:30

وتكذيبهم مع انه يريد صلاحهم وانقاذهم من النار ورفع شأنهم وفي هذا تنشيط له صلى الله عليه سلم وتحفيز ليداوم على دعوته من غير هم او اسى او اسف. والرؤية في قوله تعالى الم تر - 00:03:50

كيف فعل ربك باصحاب الفيل بصرية لمن تجاوز نيفا وخمسين عند نزول هذه السورة ممن شهد حادثة وهو غلام او فتى مثل ابي قحافة وابي طالب وابي ابن خلف ولداتهم. اما الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

فقد ولد عام الفيل والرؤية في حقه وفي حق كل من لم يشهد هذه الحادثة في زمانه وفي حق الناس بعد الى قيام الساعة هي رؤية قلبية والمراد بها الم تعلم كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ اي - 00:04:30

لم تتدبر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم تبلغك اثار ما فعله بهم وقد ورد عن بعض الصحابة مجموعة من الاخبار عن رؤية بقايا احجار السجيل وعن ادراك سائس الفيل وقائده - 00:04:50

وهما اعميان مقعدان يستطعمان الناس تقبل الله صيامكم وقيامكم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - 00:05:08